فقط نحو تمرة وتمر وشجرة وشجر أو بتبديل شكل فقط نحو رجل ورجال
أو بنقص وزيادة وتبديل شكل نحو غلام وغلمان والتغيير المقدر كما
في فلك فانه يطلق على الواحد والجمع بلفظ واحد ويتميز المفرد من
الجمع بالوصف تقول عندي فلك جيد وفلك كثيرة فحركة المفرد
غير حركة الجمع وانما تساوتا في اللفظ وقولنا لغير اعلال احترازا
من نحو قاضون فانه واحد مغير لكن لاعلال فاصله قاضيون
استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
ثم قلبت الكسرة ضمة لتناسب الواو ويدخل في جمع التكسير اسم
جمع كقوم ورهط واسم الجنس كشجر ونخل وسيأتي الفرق بينهما في جمع
الذكر وجمع المؤنث السالم وحقيقته ما جمع بالف وتاء مزيدتين
نحو والسموات مطويات بيمينه اذا جاء المؤمنات فالسموات مبتدا
والمؤمنات فاعل والضمة ظاهرة فيه واحترز بقيد الزيادة من
اصالة الالف نحو قضاة جمع قاض واصله قضية قال في الأنفية
في نحو رام ذو اطراد فعلمه فقلبت الياء الف لتحركها
وانفتاح ما قبلها فهو جمع تكسير ومن اصالة التاء نحو صوت واصوات
فالتاء فيه اصلية فهو جمع تكسير ايضا وان كان الغالب في هذا
الجمع ان يكون لمؤنث قيل فيه جمع المؤنث وقد يستعمل في غير المؤنث





ويطرد في ست مسائل في كل ما فيه تاء زائدة للتانيث اللفظي نحو
طلحة وطلحات بفتحها والتاء في الجمع غير التاء في المفرد تعرف عند
الجمع قال في الأنفية وتاء ذي التاء الزمن تنحية
ويطرد ايضا فيما كان مقصورا كذفرى وذكرى تقول ذكريات وذفريات
وفي نحو درهم مصغرا دريهمات وفيما كان اسما ممدودا نحو صحراء
وصحراوات وسماء وسماوات وفيما كان مؤنثا بغير تاء نحو زينب
وهند وهند تقول زينبات وهندات وهندات وفيما كان
وصفا لغير العاقل نحو حيال راسيات وشامخات وقد نظمهما
بعضهم فقال

وقسه في التا ونحو ذكرى ودرهم مصغر وصحرى
وزينب ووصف غير العاقل وغير ذا صلح للناقل

وقد يستعمل في غير هذه المواضع سماعا نحو حمامات واصطبلات
والاصطبل بقطع الهمزة المكسورة وفتح الطاء الاروى الذي يكون
فيه الدواب ويكون الضمة ايضا عامة للرفع ايضا في الفعل المضارع
الذي لم يتصل بآخره شيء نحو واذ يقول الله ويوم تشقق
السماء بالغمام فيقول وتشقق مرفوع بضمة ظاهرة واحترز بقوله
لم يتصل بآخره شيء مما اذا اتصل به واو جمع او الف الاثنين او ضمير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)